والله ولي التوفيق والعصمة العائق الثالث الشيطان
ثم عليك بمحاربة الشيطان وقهره لانه عدو لا مطمع فيه
لمصالحة بل لا يقبله الاهلاك اصلا فلا وجه للامن من
مثل هذا العدو والغفلة عنه قال تعالى الم اعهد اليكم
يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين و
قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
مطمع فيه لمصالحة بل لا يقبله الاهلاك فتامل ذلك
فان فيه اقصى التحذير وغايته وايضا هو متعب ابدا
لمحاربتك اناء الليل واطراف النهار يرميك بسهامه
وانت غافل فكيف يكون الحال وانت في عبادة الله و
عمرة الخلق الى باب الله بفعلك وقولك وهو ضد
صنعه ومراده فصرت كانك قمت وشددت وسطك
لتغائط الشيطان وتناقضه فهو يشد وسطه ليعاديك
ويقاتلك حتى تفسد عليك سعيك يهلك راسا فانه
الذي يسعى ويقصد بالهلاك من لا يغائظه بل يصادقه
ويوافقه كالكفار واهل الضلال واهل الرغبة في الاهوال
فكيف بمن قام لمغائظته فله اذا مع الناس معاداة عامة
ومعك ايها المجتهد في العبادة والعلم عداوة خاصة
واعلم انه مهما وجد الشيطان عليك اشد ها نفسك
وهواك وله اسباب ومداخل وابواب وانت عنها
غافل وطريق محاربتك اياه لتقهره ان تعتصم بالله

وتستعيذ

وتستعيذ به من شره وتجاهده بالقيام عليه والرد و
المخالفة لكون لك حظ من الجهاد والصبر والتمحيص
والشهادة كما سبق مثل ذلك في مجاهدتنا للكفار قال
تعالى وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهدا
وقال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولا بد ان تتعلم
مكايده وحيله فلا يتجاسر عليك كاللص اذا علم
ان صاحب الدار احس به فر ولا بد ايضا ان تستخف
بدعوته فلا تغلق قلبك بذلك وتتعبه فانه بمنزلة
الكلب النابح اذا اقبلت عليه اولعنك ولج وان
اعرضت عنه سكت ولا بد ايضا ان تديم ذكر الله
بلسانك وقلبك فلقد قال صلى الله عليه وسلم اذكر الله
في جنب الشيطان كالاكلة في جنب ابن ادم وطريق العلم
بكاثرة ان تعلم انه وساوس بمنزلة السهام وتعرف
ذلك بمعرفة الخواطر الاتية وانشامها وان له حيلا
بمنزلة الشبكات التي ينصبها وذلك يتبين بمعرفة المكايد
واوضاعها ومجاريها وحاصل تلك الخواطر ان الله
تعالى وكل بقلب ابن ادم ملكا يدعوه الى الخير يقال له
الملهم ويقال له دعوة الهم وسلط في مقابلته شيطانا
يدعوا الى الشر يقال له الوسواس ويقال له دعوة و
فالملهم لا يدعوا الا الى الخير والوسواس لا يدعوا الا الى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)